

بحار الأنوار

[210] أمرته بأن ينكه لتعلم أشارب هو أم غير شارب. 6 - قب: يقال: دخل الحسين عليه

السلام على معاوية وعنده أعرابي يسأله حاجة فأمسك وتشاغل بالحسين عليه السلام، فقال الأعرابي لبعض من حضر: من هذا الذي دخل؟ قالوا: الحسين بن علي فقال الأعرابي للحسين عليه السلام: أسألك يا ابن بنت رسول الله لما كلمته في حاجتي، فكلمه الحسين عليه السلام في ذلك فقضى حاجته، فقال الأعرابي: أتيت العيشمي فلم يجد لي إلى أن هزه ابن الرسول هو ابن المصطفى كرما وجودا ومن بطن المطهرة البتول وإن لهاشم فضلا عليكم كما فضل الربيع على المحول فقال معاوية: يا أعرابي اعطيك وتمدحه؟ فقال الأعرابي: يا معاوية أعطيتني من حقه، وقضيت حاجتي بقوله. العقد عن الأندلسي دعا معاوية مروان بن الحكم فقال له: أشر علي في الحسين فقال: أرى أن تخرجه معك إلى الشام، وتقطعه عن أهل العراق، وتقطعهم عنه فقال: أردت وإني أن تستريح منه، وتبتليني به، فإن صبرت عليه صبرت على ما أكره، وإن أسأت إليه قطعت رحمه، فأقامه وبعث إلى سعيد بن العاص فقال له: يا أبا عثمان أشر علي في الحسين، فقال: إنك وإني ما نخاف الحسين إلا على من بعدك وإنك لتخلف له قرنا إن صارعه ليصرعنه، وإن سابقه ليسبقنه، فذر الحسين بمنبت النخلة، يشرب الماء، ويمعد في الهواء، ولا يبلغ إلى السماء (1). بيان: قوله: " يشرب الماء " الظاهر أنه صفة النخلة، أي كما أن النخلة في تلك البلاد تشرب الماء وتصعد في الهواء وكلما صعدت لا تبلغ السماء، فكذلك هو كلما تمنى وطلب الرفة، لا يصل إلى شيء، ويحتمل أن يكون الضمائر راجعة إليه صلوات الله عليه. 7 - فر: علي بن حمدون معنعنا، عن أبي الجارية والأصبع بن نباتة الحنظلي

(1) المصدر ج 4 ص 81 و 82.